

المحاضرة 71 - الفقه - المستوى الثالث - د. منصور الغامدي - كتاب الحج (تعريفه، ووجوبه، وفضله)

منصور الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الفقه
الميسرة عاملاً بالشرع دون تعصب لفلان بشري لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)
بالعلم كالازهار في البستان والحمد لله رب العالمين ولي المؤمنين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا
نسألك ان تعلمنا ما ينفعنا وان تنفعنا بما علمتنا وان تزيدنا علماً - [00:00:40](#)
ربنا قربنا اليك واهدنا اليك ويسر الهدى لنا واجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين اخواني واخواتي هذا هو الدرس السابع عشر
من سلسلة دروس الفقه في الفصل الدراسي الثالث في اكااديمية زاد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الدروس قائلها
وسامعها وناشرها ومن ساهم فيها - [00:01:05](#)
وان يجعلها من العلم الذي يكون حجة لنا لا حجة علينا اخواني واخواتي كنا بفضل الله سبحانه وتعالى قد انجزنا في دروسنا السابقة
ما يتعلق باحكام الصيام واحكام باب الاعتكاف - [00:01:31](#)
بدروسنا السابقة في هذا الفصل الدراسي الثالث وقبل ذلك بفضل الله سبحانه وتعالى ونعمته وكرمه تحدثنا عما يتعلق بكتاب
الطهارة والصلاة والزكاة وبذلك انهينا الحديث عن ثلاثة مبان عظيمة من مباني الاسلام - [00:01:51](#)
التي جاءت بحديث جبريل عليه السلام لما جلس الى رسولنا عليه السلام واتموا الصلاة جلس اليه فسأله فقال ما الاسلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله - [00:02:12](#)
وان محمداً رسول الله او قال الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج
البيت ثم سأل جبريل صلوات الله وسلامه عليه رسولنا صلوات الله وسلامه عليه - [00:02:33](#)
سأله عن الايمان ثم عن الاحسان ثم عن الساعة ثم عن اشراطها في حديث طويل معروف مشهور ختمه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسؤاله لاصحابه بعد ان انصرف هذا الرجل السائل - [00:02:59](#)
وقال اتدرون من السائل؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل جاء ليعلمكم امر دينكم فقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم
الاسلام باركان خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. اول ركن ويتحدث عنه غالباً المصنفون في كتب التوحيد -
[00:03:16](#)
قادم واما المباني الاربعة الاخرى فيتحدث عنها اهل الفقه في كتبهم مرتبة على ما جاء في حديث جبريل الذي شرح النبي صلى الله
عليه وسلم فيه الاسلام. والذي قصد فيه جبريل تعليمنا الناس دينهم - [00:03:40](#)
تحدثنا عن اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان. واليوم سنشرع في الحديث ان شاء الله تعالى. ان وفق الله سبحانه وتعالى ويسر
ونستلهمه سبحانه وتعالى العون والتسديد والتوفيق والصواب في الرأي - [00:04:00](#)
نستمد منه سبحانه وتعالى سنتحدث ان شاء الله تعالى عن الحج والعمرة ان الحج والعمرة هما ان الحج هو الركن الخامس من اركان
الاسلام وان الحج والعمرة هما الشعيرتان اللتان يقصد المسلم فيهما زيارة بيت الله الحرام - [00:04:18](#)
وقد فرض الله سبحانه وتعالى الحج في قوله سبحانه وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ومن كفر فان الله

غني عن العالمين وهذه الآية تدل على وجوب الحج - 00:04:41

وفرضيته وتدل كذلك على عظم وجوبه وركنيته في الاسلام تدل على عظيم شأنه وجليل خطره لماذا لان الله سبحانه وتعالى اتي بالفرض بصيغة شديدة قال الله سبحانه وتعالى لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:05:02

اذا الله سبحانه وتعالى جعله على الناس بصيغة حرف على المفيد للوجوب وجعله حقا واجبا له على الناس لله على الناس وهذا بخلاف الصيغ الاخرى التي ربما جاء فيها الامر بشيء ما او الحث عليه لا هذا جاء بصيغة - 00:05:32

لله على الناس. هذه الصيغة تدل على الوجوب من عدد من الواجه. اول شيء اللام التي تدل على استحقاق الله سبحانه وتعالى لهذا الامر على الناس على التي تدل على الفرضية والوجوب - 00:05:55

قوله سبحانه وتعالى من استطاع اليه سبيلا. هذا تخفيف عن العباد. فمن لم يستطع الى الحج سبيلا فان الله سبحانه وتعالى خفف عنه واخرجه من هذه الآية ومن هذا الوجوب - 00:06:12

لكن حقيقة مما يدل على قوة الوجوب. ختام هذه الآية ماذا قال الله سبحانه وتعالى بعد هذا الفرض وبيانه على العباد بالله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:06:24

ومن كفر فان الله غني عن العالمين لا شك ان ختام الآية فيه تهديد شديد ووعيد ومن كفر فان الله غني عن العالمين لذلك اوصي حقيقة نفسي اولاً واخواني واخواتي جميعاً بالمبادرة - 00:06:35

الى حج بيت الله الحرام والا يتأخر الانسان ولا يماطل ولا يسوف في اداء هذه الفريضة التي فرضها الله سبحانه وتعالى على عباده. جاء في حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس - 00:06:58

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت حج البيت دلنا على ان الاسلام قد بني عليه. بني على هذه الاركان الخمسة - 00:07:14

اذا في واقع الامر لا نقول ان الحج لا تقتصر على كلمة واجب ان نقول واجب وفرض وركن من اركان الاسلام اذا وجوبه وجوب قوي في وجوب مباني الاسلام واركانه - 00:07:27

تأملوا معي تخيلوا معي ان الاسلام قد تشكل بشكل خيمة فان الحج سيكون ركناً من اركان هذه الخيمة لا شك ان الركن اذا زال فان الخيمة هذه ربما تسقط بخلاف مثلا لو زال - 00:07:45

شيء مثلا من جدران الخيمة او اوتاد الخيمة لكن الاركان التي تقوم عليها الخيمة لا شك انها اركان عظيمة ومهمة جدا في قيام هذا الدين نريد ان ننتقل بعد ذلك الى معنى او تعريف الحج ما هو الحج - 00:08:06

الحج معروف عند الناس بل هو معروف حتى قبل الاسلام وهو قصد البيت العربي هي الحج في لغة العرب في الاصطلاح الشرعي عند الناس بعد الاسلام في الجاهلية عند الرسل من قبل والانبياء من قبل - 00:08:24

الحج هو قصد البيت الحرام تعبدا لله وتمسكا بالوقوف بعرفة ومزدلفة ورمي الجماري بمنى والطواف بالبيت العتيق والتحلل بالحلق او التقصير. هذا هو الحج الحج الذي يحجه الناس اليوم - 00:08:41

قد حجه من قبلهم ابراهيم عليه السلام يعني الحج هذا قديم فالحج في لغة العرب من لدن ابراهيم عليه السلام الى يومنا هذا حج معروف وهو قصد البيت الحرام لاجل التعبد لله سبحانه وتعالى بهذه - 00:09:02

العبادات وهذه المناسك التي بينها الا ان الحج ربما اطلق في بعض الاطلاقات اللغوية الاخرى يجمعها جميعا يجمعها جميعا معنى القصد. يجمعها جميعا معنى القصد. فلا شك ان الحج اذا اطلق - 00:09:19

مجردا في لغة العرب في الجاهلية او في الاسلام او حتى قبل في عصر الانبياء من قبل. اذا اطلق الحج مباشرة ينصرف الى حج البيت الحرام قصد البيت العتيق بهذه المشاعر التي - 00:09:36

اه بهذه الشعائر التي شرعها الله سبحانه وتعالى وقصد هذه المشاعر العظيمة عرفة ومزدلفة ومنى اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا واياكم هذه المشاعر العظيمة وان يجعلنا واياكم ممن يقيموا هذه الشعائر. فاصل قصير ونعود اليكم لمواصلة حديثنا عن الحج بعد

بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان لا شك ان الرياضة تكسب النشاط والحيوية. وتبني الجسم وتقويه وتحصنه من الاسباب بالامراض. كما انها علاج للاضطرابات النفسية والقلق والتوتر وباب لملى الفراغ في النافع المفيد - 00:10:13 وعلى الجانب الاخلاقي فهي تنمي رح التعاون والمنافسة الشريفة واحترام الآخرين. والاصل في الرياضة الاباحة اما اذا كانت لاهداف وغايات محمودة كتقوية الجسم وتنشيط النفس للقيام بالواجبات الشرعية او مجاهدة العدو فانها ترتفع من مستوى الاباحة الى مستوى الاستحباب - 00:10:44

ولان الاسلام منهج حياة. فقد وضع للرياضة ضوابط تعصمها من الانحراف عن مقاصدها الاصلية من هذه الضوابط مراعاة المقصد الحسن عند ممارستها فقد قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - 00:11:12 وجوب ستر العورات والبعد عن مواطن اثاره الغرائز عدم اشتغال الرياضة على خطر محقق او يغلب على الظن تحقيقه. قال تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:11:33

لا ضرر ولا ضرار الا تلهي عن واجب شرعي كالصلاة والصيام البعد بها عن المكاسب المحرمة كالقمار والمراهنة. عدم الاختلاط بين الجنسين. الا يغلب عليها التعصب بان يبني عليها ولاء او براء - 00:11:52 عدم ايقاع الاذى المقصود بالمخلوقات كاتخاذ الطيور اهدافا للتدريب او تعذيب الحيوانات او التحريش بينها بقصد دي الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف - 00:12:13

وفي كل خير بشرى تنازل اكااديمية للعلم كالازهار في البستان نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع الحديث معا عن هذه الشعيرة العظيمة المبنى العظيم الركن الخامس من اركان الاسلام حج بيت الله الحرام - 00:12:34 اخواني الكرام ذكرنا في تعريف الحج انه قصد التعبد لله سبحانه وتعالى بقصد البيت العتيق قصد عرفة ومزدلفة اه هنا تنبيه فقط بسيط نتعلم كيف ولماذا يعرف الفقهاء وكيف يقومون بالتعريفات الفقهية؟ اذا اراد شخص ان يعرف الحج - 00:13:06 ربما احذكم او بعضكم ان شاء الله جميعكم قد حج بيت الله الحرام. سؤال ما هو تعريف الحج قد يقول انسان تعريف الحج هو قصد اه التعبد لله سبحانه وتعالى بقصد مكة بالذهاب الى البيت العتيق - 00:13:32

ثم الذهاب الى عرفة ثم المبيت بمزدلفة ثم الذهاب الى منى ورمي جمرة العقبة ثم الحلق والتقصير. ثم بعد ذلك نحر الهدايا او آآ النذور ثم بعد ذلك آآ حلق الرأس وتقصيره ثم بعد ذلك الطواف طواف الافاضة ثم المبيت هذا كله وصف صحيح للحج - 00:13:54 لكن لاجل ان مقاصد التعريفات لاجل ان المقاصد تعريفات ان تكون مختصرة وان تعطي الفكرة العامة عن الموضوع وليس الفكرة التفصيلية. يعني لا نريد ان نقول هو قصد مثلا عرفة بشرط ان يكون الوقوف من زوال الشمس - 00:14:21 الى غروبها وان يجمع معه شيء من شيئا من الليل او ان يقف اذا ذكرنا هذا كله في التعريف صار التعريف اربع صفحات تعريف كلمة الحج لانه سوف نأتي بالاحكام كاملة - 00:14:39

ماذا يقول الفقهاء؟ يقول الفقهاء حتى يخففوا من ثقل وطول التعريف يقولون ان الحج هو قصد البيت الحرام على صفة مخصوصة او باعمال مخصوصة او في اوقات مخصوصة يعني يعطينا الاجمال - 00:14:51 ثم بعد ذلك اذا درسنا احكام الحج دخلنا في التفاصيل ما هي هذه الاعمال المخصوصة وما هي الاعمال الواجبة؟ وما هي اعمال الركن؟ ما هي الاعمال المستحبة؟ وهكذا فلذلك نجد عند الفقهاء - 00:15:13

هذا الطريق هذه الطريقة في التعريف مثلا لما يجي في تعريف الصلاة ما هو تعريف الصلاة؟ بعضهم يقول التعبد لله سبحانه وتعالى بالقيام والركوع والسجود والقعود مثلا او وبعض الافعال والاذكار - 00:15:25 ربما يقول بعضهم بالقيام ثم الركوع يطيل فيها فبعض الفقهاء ربما اختصر بحيث انه يترك التفاصيل لاحقا الهدف الان اعطاء فكرة عامة فيقول التعبد لله سبحانه وتعالى بالقيام له على صفة مخصوصة - 00:15:43 او باقوال مخصوصة ثم بعد ذلك اذا شرع في الصلاة يدخل في التفاصيل هذه يعني لا شك يعني لا بأس كلها طريقة حسنة سواء

الطريقة الاولى او الطريقة الثانية ان يعطي فكرة عامة - 00:15:59

ان يعطي فكرة فيها نوع من التفصيل ان يعطي فكرة فيها مزيد من التفصيل لا بأس المهم ان حقائق التعريف والحدود. الهدف منها اعطاء نظرة عامة ورؤية عامة عن الموضوع - [00:16:10](#)

قبل قبل الشروع في تفاصيله طب قد يقول قائل ما الفرق بين الحج والعمرة العمرة هي قصد البيت على صفة مخصوصة الا ان اركانها واعمالها اقل من اعمال الحج العمرة قصد البيت والمسعى والتحلل - [00:16:26](#)

طيب اما الحج فهو قصد البيت والمسعى وعرفة ومزدلفة ومنى فيها اعمال اكثر الحج فيه اعمال اكثر اذا لا يمكن ان نقول ان الحج والعمرة جنس واحد هو جنس زيارة البيت العتيق - 00:16:46

وجنس زيارة البيت العتيق. الا ان الحج يختص بوقت معين وفيه اعمال اكثر واما العمرة فيمكن للانسان يأتي بها في اي وقت في العام واعمالها اقل هي الطواف والسعي والحلاق والتقصير. طيب هذا فيما يتعلق بتعريف الحج والعمرة. متى فرض الحج -

00:17:03

أرجح الأقوال والله تعالى أعلم أن الحج قد فرض في عام الوفود في السنة التاسعة من الهجرة بقول الله سبحانه وتعالى والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً - 00:17:26

ومن كفر فان الله غني عن العالمين وبعض اهل العلم يقول ان الحج قد فرض قبل ذلك. ربما فرض في السنة السادسة او فرض قبل ذلك. وان كان نحن نعلم - [00:17:37](#)

ان صلح الحديبية كان في السنة السادسة وان فتح مكة ما كان الا في السنة الثامنة بمعنى انه سواء فرض في السنة السادسة او الرابعة او الخامسة لم يقدر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحج اصلا قبل السلام. الثامنة اللي هي سنة فتح مكة - 00:17:49

السنة الثامنة من الهجرة سنة فتح مكة في السنة التاسعة استخلف النبي صلى الله عليه وسلم على الحج ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكان لا زال اهل الشرك يطوفون بالبيت - 00:18:06

وربما طاف بالبيت بعض الناس عراة وهذه عادة من عادات الجاهلية كانوا يقولون لا نطوف بالبيت بملبس قد عصينا الله فيها عادة جاهلية ابطلها الاسلام. النبي صلى الله عليه وسلم اذن في الناس الا يطوف - 00:18:25

بالبيت عريان والا يطوف بعد العام مشرك فالشاهد انه لما صفى البيت لاهل الاسلام وكسرت الاصنام واللاوتان. اختص به من يعبد الله سبحانه وتعالى دون من يعبد الاصنام واللاوتان ثم امر الناس فيه باخذ زينتهم كما امر - [00:18:45](#)

الله سبحانه وتعالى وكما امر رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم لبسي اللباس الذي شرعه الله سبحانه وتعالى بعد ذلك في السنة العاشرة السنة العاشرة كانت هي الحجة السنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجة المشهورة التي سميت في السنن والتواريخ والاثار والسير سميت بحجة الوداع لانها - [00:19:11](#)

الوحيدة التي حجها الرسول صلى الله عليه وسلم بعد هجرته. ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حج البيت العتيق اما قبل بعثته صلوات الله وسلامه عليه واما قبل هجرته صلوات الله وسلامه عليه حجه - [00:19:35](#)

بعض الناس يقول مرة او مرتين او ثلاثة الله اعلم لم تنقل يعني بطريق صحيح لا يوجد حقيقة ما يثبتها ولا يوجد ما ينفيها لكن ربما يعني قد يقول الانسان انه من المؤكد كون النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - [00:19:51](#)

وآ وجوده في هذه المشاعر انه كان يعني متيسر له الحج قبل بعثته. لكن نحن نتكلم عن فرض الحج فرض الحج الذي نقله المسلمون والذي حجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية ولله على الناس حج البيت - 00:20:05

بعد هجرته صلوات الله وسلامه عليه لم يكن الحج الا مرة واحدة. والرسول وسلم هي السنة العاشرة من بعد الهجرة هذه السنة الوحيدة السنة العاشرة وكانت حجة الوداع التي ودعها رسول الله وسلم فيها الناس واشهدهم - 00:20:23

اه واشهد الله سبحانه وتعالى على انه قد بلغهم الاهداء بلغت اللهم فاشهد اهل بلغت اللهم فاشهد الاهداء بلغت اللهم فاشهد. تشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قام بالبلاغ - 00:20:39

اتم قيام صلوات الله وسلامه عليه قد بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة وجاء هدف الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. شهادة تشهد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد امة رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسولها. اخواني الكرام - [00:20:54](#)

لا شك ان للحج فضائل عظيمة يقول الله سبحانه وتعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ذكر الله سبحانه وتعالى ان الحج فيه منافع عظيمة - [00:21:13](#)

وفضائل كبيرة سوف اذكر اول هذه الفضائل ورد في قول الله سبحانه وتعالى واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى - [00:21:39](#)

اتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون يقول اهل العلم في تفسير هذه الآية فلا اثم عليه. من تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه معنى قول الله سبحانه وتعالى فلا اثم عليه ان ينصرفوا متعجلا لا اثم عليه - [00:22:00](#)

قد غفرت له ذنوبه ومن تأخر ينصرف متأخرا ولا اثم عليه قد غفرت له ذنوبه الله اكبر هذي اعظم فضيلة من فضائل الحج ان الانسان يرجع من ذنوبه كيوم ولدته امه - [00:22:19](#)

لكن لهذا شرط قال الله سبحانه وتعالى فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم ليسون. اذا هذا شرط لهذه المغفرة لمن اتقى لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا الحديث مطابق للاية - [00:22:35](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه من حج فلم يرفث ولم يفسق. وش معنى فلم يرفث ولم يفسق - [00:22:53](#)

تفسير قوله سبحانه وتعالى لمن اتقى رجع من ذنوبه كيوم فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه هذا مطابق لقوله سبحانه وتعالى فلا اثم عليه اذا هذه اعظم فضيلة من فضائل الحج واكبر منفعة من منافع الحج - [00:23:04](#)

وسوف نتابع ان شاء الله تعالى ولكن بعد الفاصل قصير بعض منافع الحج بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان منذ ان فارقت النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يزال يذكرها بارق الكلمات واطيب العبارات. وفاء - [00:23:23](#)

لها واعترافا بجميلها حتى قال لاحدى زوجاته حين غارت منها اني قد رزقت حبها. انها ام المؤمنين خديجة بنت خويلد بن اسد القرشية رضي الله عنها. الزوجة الوفية والمؤمنة الصابرة التقية اولى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وام جميع اولاده سوى ابراهيم ولد - [00:23:49](#)

بمكة سنة ثمان وستين قبل الهجرة. وكانت من اعرق بيوتات قريش نسبا وحسبا وشرفا. ولذا نشأت على الاخلاق الكريمة والصفات الحميدة. فكانت عفيفة رصينة ذات عقل وحزم. وحين سمعت بخبر الصادق - [00:24:17](#)

الامين صلى الله عليه وسلم. رغبت في ان تجعله يعمل في تجارتها فعمل فيها. فربحت اضعاف ما كان انت تربح مع غيره فوسطت من عرض عليه الزواج منها فوافق عليه الصلاة والسلام وتزوجها. كانت رضي الله - [00:24:37](#)

وعنها تعد للنبي صلى الله عليه وسلم الزاد الذي يكفي. حينما كان يتعبد في غار حراء وقد هرع اليها بعدما فاجأه الوحي وهو في الغار فطمأنته بقولها كلا والله ما يخزيك الله ابدا - [00:24:57](#)

فكانت اول من اسلم من الناس قاطبة وخير من واسته بنفسها ومالها. ظلت مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي صابرة على اذى قريش حتى وقع حصار قريش على بني هاشم وبني المطلب في شعب ابي طالب - [00:25:18](#)

فالتحقت بزوجها في الشعب وعانت معه في سبيل الله. ما عاناه بنو هاشم من جوع ومرض. مدة ثلاث سنوات وتوفيت رضي الله عنها قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنوات - [00:25:38](#)

فذهبت وبقي اثرها من فضائلها ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد انتك معها اثناء فيه طعام او اثناء فيه شراب - [00:25:56](#)

فاذا هي انتك فاقرأ عليها السلام من ربها عز وجل ومني. وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب بشرى لنا زد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:26:19](#)

نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا معكم عن فضائل الحج بالاضافة الى ما ذكر هناك فضيلة اخرى لا تقل عن هذه الفضيلة عظيمة واهمية. الا وهي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:26:48](#) الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة انعم بهذه الفضيلة من الفضيلة ايها الاخوة ما احوجنا الى ان نقصد بيت الله الحرام ما احوجنا الى ان نرجع الى الله سبحانه وتعالى ونتوب اليه - [00:27:04](#)

في هذه المشاعر في هذه الشعائر التعبدية العظيمة. ما احوجنا الى ان نقف بعرفة ونتوب الى الله ونسكب العبرات ما احوجنا الى جنات الله. ما احوجنا الى ان نرجع ذنوبنا كيوم ولدتنا امهاتنا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ييسر لي ولكم جميعا حج بيته الحرام - [00:27:24](#)

مما يدل على وجوب الحج في العمر مرة واحدة ما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ان ايها الناس ان الله قد كتب عليكم الحج فحجوا. فقال رجل يا رسول الله افي كل عام؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:47](#) ثم قال لو قلت نعم لوجبت الحج مرة فما زاد فهو تطول فهذا يدل على استحباب تكرار الحج وتكفيره ولا شك من الذي لا يذنب من هو الغني عن جنات الله ورضوان الله. من هو - [00:28:02](#)

الغني عن ان يرجع من ذنوبك لا احد كلنا بحاجة حقيقة الى هذه الفضائل والى هذه النعم الكثيرة. كلنا بحاجة الى التضلع لله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى ما هي شروط وجوب الحج - [00:28:23](#) ذكرنا من قبل ان شروط وجوب الحج معناها الامور التي اذا اجتمعت فان الحج يكون واجبا. ما هي شروط صحة الحج؟ الامور التي اذا اجتمعت فان الحج كونوا صحيحا وهكذا - [00:28:40](#)

فلو قلنا مثلا ان البلوغ من شروط الوجوب فمعنى ذلك اذا كان الرجل بالغاً يجب اذا لم يكن بالغاً فلا يجب لو قلنا ان البلوغ مثلا من شروط الصحة معنى ذلك ان غير البالغ لا يصح حجه. لذلك لا نقول - [00:28:53](#) ان البلوغ من شروط الصحة. لكن نقول ان البلوغ من شروط وجوب الحج. على من يجب الحج. يجب الحج على من اجتمع فيه هذه الامور ان يكون مسلما الكافر المشرك بالله سبحانه وتعالى - [00:29:09](#)

اصلا لا يجب عليه الحج ولا يصح منه اصلا لو وقع الاسلام الامر الثاني البلوغ فمن لم يبلغ لا يجب عليه الحج. طب هل يصح منه؟ يصح منه اذا كان مميز يصح منه. اذا هذا - [00:29:25](#) الاسلام والبلو العقل هل المجنون يجب عليه الحج لا يجب عليه الحج العاقل يجب عليه الحج. والمجنون اصلا لا يصح منه اذا نحن الان عندنا الاسلام والبلوغ و العقل كذلك الحرية - [00:29:40](#)

فالقريب المملوك لا يجب عليه الحج طيب وربما ان هذه المسألة اليوم لا نحتاجها اليوم باعتبار عدم وجود الرقيق طيب الخامس الذي جاء في قول الله سبحانه وتعالى من استطاع اليه سبيلا. وهي القدرة والاستطاعة - [00:30:02](#) القدرة والاستطاعة فمن لم يقدر على حج بيت الله الحرام او القدوم الى بيت الله الحرام فانه لا يجب عليه الحج والله تعالى اعلم. لذلك قال الله سبحانه وتعالى ان هذا الوجوب - [00:30:24](#)

مختص بمن بمن استطاع اليه سبيلا. طيب نريد ان نتكلم عن شرط القدرة. شرط القدرة بمعنى ان يكون هذا الشخص قادر اول شي ببذنه ان يحج فلو كان كبيرا او هرما جدا - [00:30:39](#) لا يستطيع ان يحج او كان مثلا مريضا مرضا يقعه عن الحركة لا يستطيع ان يحج فنقول هل انت عاجز عن ان تحج ببذنه؟ قال نعم. قال لا يستطيع نقول اذا - [00:30:57](#)

هل عندك مال تتيب به غيرك عن الحج ده جا لنا نقول خلاص اذا ادفع المال هذا لمن يحج عنك اذا لاحظوا الان ان عندنا القدرة القدرة عندنا نوعين قدرة بدنية وقدرة مالية - [00:31:11](#) فمن كان عنده قدرة بدنية او كان عنده قدرة مالية فمعنى ذلك ان الحج واجب عليه طيب اذا انعدمت القدرتين ما عندهم لا قدرة بدنية ان يحج ولا قدرة مالية ان يقيم غيره ليحج عنه - [00:31:28](#)

على ذلك ان الحج قد سقط وجوبه عنه لاحظتم ولا لا اذا عندنا قدرة بدنية وقدرة مالية من قدر ببدنه على الحج فهذا واجب عليه من لم يقدر ببدنه على الحج فيجب عليه ان يحج بماله - [00:31:48](#)

طيب من لم يقدر ببدنه ولا ماله ان يحج؟ نقول هذا سقط عنه وجوب الحج اذا القدرة والاستطاعة من استطاع اليه سبيلا فنحن نتكلم عن نوعين من أنواع القدرة ويجوز وتجوز النيابة في الحج - [00:32:06](#)

ما جاء في الحديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا - [00:32:23](#)

يثبت على الراحلة هذه المرأة تقول ان فرض الحج ادرك والدها وهو شيخ كبير لا يثبت على الراحلة. يعني لا يستطيع ان يصل الى البيت العتيق خلاص الرجل هذا لا يثبت عن راحله فمعنى ذلك انه - [00:32:33](#)

يعني بالكاد ان يتحرك في بيته وما حول بيته لكن لا يستطيع ان يركب راحلة ويصل ويصل الى مكة افاحج عنه؟ هذا تنمة سؤالها. قال افاحج عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم - [00:32:50](#)

فالشاهد ايها الاخوة ان هذه النيابة في الحج جائزة عن الشخص الذي لا يقدر على الوصول الى البيت العتيق اذا ما هي القدرة البدنية وما هي القدرة المالية دعونا نتحدث عن بعض شروطها واوصافها - [00:33:07](#)

ان يكون قادرا ببدنه بمعنى ان يصل الى بدنه وحتى يصل الى مكة ببدنه يحتاج الى زاد والى راحلة يكون عنده مال يوصله الطريق تكاليف السفر اذا كان قريب من مكة - [00:33:30](#)

ولا شك ان تكاليف سفره يسيرة او اذا كان من اهل مكة فتكاليف وصوله الى المشاعر يمكن انها يعني تكون يسيرة لكن اذا كان من جدة ربما تكون تكاليفه اكثر واذا كان من المدينة تكون تكاليفه اكثر واذا كان من خارج المملكة - [00:33:46](#)

فتكون تكاليفه اكثر لانه يحتاج الى طائرة ويحتاج الى جوازات وغير ذلك. وهكذا. فكلما كان موطن الانسان مسكنه ابعد عن مكة فربما انها تزداد تكاليف قدومه الى مكة. فيكون عنده هذه التكاليف - [00:34:00](#)

المالية لقدمه الى مكة ويكون عنده قدرة بدنية بمعنى انه صحيح بدنه يمكنه ان يحج اما اذا كان بالفعل مقعد مريض لا يستطيع الحراك او شيء من هذا فان الله سبحانه وتعالى قد اسقط عنه هذا الفرض. اسقط عنه هذا الفرض ببدنه - [00:34:17](#)

اذا كان عنده مال يعطي هذا المال لمن يحج عنه بماله طيب كذلك مما يدخل في القدرة في حق المرأة المحرم والمحرم هو من تحرّم المرأة عليه يحرم عليه نكاحها - [00:34:34](#)

بنسب او بسبب مباح كالصاهرة او الرضاع ومحارم المرأة وتفصيله سوف نذكر ان شاء الله تعالى في كتاب النكاح. ولكن يهمننا الان ان نعرف ان المرأة حتى تحج فانه حتى يجب عليها الحج فانه لا يجب عليها الا اذا كان لديها محرم - [00:34:49](#)

يذهب معها للحج لان النبي قال لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم الا لو كانت المرأة مثلا من اهل مكة انا اقول ما دامت المرأة هذي من اهل مكة مثلا - [00:35:11](#)

الا يمكن انها تحج مع رفقة من النساء دون حاجة الى محرم يحج معها ولا شك ان وجود المحرم معها اكثر طمأنينة لها نتابع ان شاء الله تعالى معكم في حلقتنا القادمة مزيدا من التفصيل حول شرط القدرة والمحرم وما يتعلق به لانه شرط مهم من شروط - [00:35:21](#)

وجوب الحج نسأل الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم من استطاع اليه سبيلا. نقف عند هذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وصحبه اجمعين يأتيك ميسورا باي مكان - [00:35:41](#)

اكاديمية ينوعها صافي صافي غلة الظمان وتعلم الفقه الميسر عاملا بالشرع دون تعصب لفلان اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:36:11](#)